البحث العاشر :

تضمين أبعاد التربية العالمية في مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات

إعداد :

أ. نورة سليم العطوي
وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية
أ. إيمان خالد الخير الله
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية
أ.د. إبراهيم بن عبد الله الحميدان
جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

تضمين أبعاد التربية العالمية في مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات

أ. نورة سليم العطوي
وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية
أ. إيمان خالد الخير الله
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية
أ.د. إبراهيم بن عبد الله الحميدان
جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أبعاد التربية العالمية في مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية ومدى تضمنه لها، واستخدم البحث المنهج الوصفي بنوعيه: الوصفي المسحي والوصفي التحليلي. وتكون مجتمع البحث من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٤٣، وتكونت عينة البحث من كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، أما أداة البحث فكانت عبارة عن بطاقة تحليل محتوى تكونت من خمسة أبعاد للتربية العالمية. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: أن هناك قصورًا في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات من حيث تضمين أبعاد التربية العالمية؛ حيث إن الدراسة أشارت إلى أن المتوسط العام لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات في مجمل الأبعاد الخمسة يقدر بنسبة مئوية ٣٩٪، وتعتبر درجة منخفضة. وكان بُعدا حقوق الإنسان، والتسامح أقل الأبعاد تضمينًا حيث إنهما مضمنان بدرجة منخفضة جدًا بنسبة تتفاوت بين ٨٪ و١١٪.

الكلمات المفتاحية: التربية العالمية -الدراسات الاجتماعية – المرحلة الثانوية نظام المسارات.

The inclusion of the global education dimensions in social studies for the Preparatory year of high school education (Pathways System)

Nora Salim Al-Atwi. Iman Khaled Al-Khair God&Dr. Ibrahim bin Abdullah Al Humaidan

Abstract

This study aimed to identify the dimensions of global education in the social studies course in preparatory year of the high school pathways system in Saudi Arabia. The study used the descriptive approach: descriptive survey and descriptive analysis, and the population are the textbooks of social studies scheduled for the preparatory year in the pathways system for the academic year 1443. The study sample comprised the textbook of social studies planned for the preparatory year in the high school pathways system. The study tool was a five-dimensional content analysis card for global education. The findings indicated a deficiency in the content of the textbook of social studies, including the dimensions of global education. This study indicated that the overall average analysis of the textbook content of social studies in the five dimensions is approximately 39%, which is considered a low score. Also, the dimensions of human rights and tolerance were the most diminutive dimensions which was rarely included, with a percentage between 8% and 11%.

Keywords: Global Education - Social Studies - High School pathway System

• **المقدمة**:

تعيش المجتمعات اليوم عصر المعرفة الذي يحدث فيه العديد من التغيرات والتطورات بوتيرة متسارعة، وتظهر ملامحه من خلال التسابق المحموم في شتى المجالات. ومن ثم، فإن المنطق يفترض مواكبة هذه التحديات والتغيرات والتطورات من أجل مستقبل أفضل وجيل منفتح ومتطلع لجميع هذه التطورات؛ حيث تتجه الإنسانية اليوم عبر عملية معقدة ومركبة نحو صياغة مجتمع عالمي جديد تحت تأثير الثورة التقنية والمعرفية، ولذا فالعالم أصبح يشبه الدولة الواحدة يتشارك ويؤثر، ويتأثر بما يحدث حوله.

على أن هذا العالم، الذي يشبه الدولة الواحدة، يجمع الكثير من الأمم التي تتباين أعراقها وعقائدها وأفكارها ولغاتها وثقافاتها، وهو ما ينعكس، بوضوح، في سلوكياتهم وتعاملاتهم في الحياة. ولذلك، وجب إزالة العديد من الحواجز الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين الدول والأمم؛ فالعالم أصبح الآن دولة واحدة قرَّبت بين أرجائه المسافات، وتقلصت فيما بينه الفروقات، وتقاربت الأنظمة، فأضحت بذلك تشكل نمطًا دوليًا يتطلب البحث عن التقارب والتوافق بينها. (آل سعود، ٢٠٢٠).

ويلعب التعليم دورًا مهمًا في كل هذه المتغيرات. ومن ثم، يتأكد دور المؤسسات التعليمية في مجابهة التحديات العالمية، وأن تتبنى برامج تثير التفكير لدى الطالب والتعليم الشامل في المنهج التربوي، وهو نمط من أنماط الإصلاح التعليمي يهدف إلى أن يبث في داخل المقررات الدراسية نفسها منظورًا عالميًا في التربية لمواجهة الظواهر السلبية في العالم، وهذا غالبًا ما تؤكده المؤتمرات والندوات العالمية. (الحميدان،٢٠١٨).

وفي هذا السياق، أشار (طايع، ٢٠١٩) إلى أن المجتمع يستطيع عن طريق التربية والتعليم أن يحقق التوازن الديناميكي بين الأصالة والمعاصرة حيث يتمسك بقيمه وعاداته وتقاليده الاجتماعية الأصيلة التي تتمدد لتقوية هذا المجتمع من خلال التراث التاريخي له، وفي نفس الوقت تأخذ بالمعاصرة لكي تلحق بالتطور العالمي في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والسياسية وفق نظام يتسق مع النظم الحديثة في الديمقراطية والحرية والمساواة بين أفراد المجتمع.

ولذا، فالتربية مسؤولة عن إعداد الإنسان وتنشئته ليصبح قادرًا على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها والتفاعل معها، وذلك باكتساب أدوات العلم والمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي تجعله قادرًا على التكيف مع المستجدات والمتغيرات ليصبح إنسانًا قابلًا للتعلم لا إنسانًا متعلمًا. (الفريحات،٢٠١٥).

ومن هذا المنطلق أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتمامًا واضحًا في تطوير المناهج الدراسية لتلائم حاجات المتعلمين في القرن الراهن. ولعل أبرز التغيرات والتحسينات التي ظهرت في المناهج الدراسية ذاك التغيير الذي

استهدف مناهج الدراسات الاجتماعية، الذي انطلق من الدور الفاعل والأهمية الكبيرة للدراسات الاجتماعية، كونها تستهدف بصورة رئيسة العناية بالإنسان وتفاعله مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وما تتضمنه من معارف، ومهارات، وقيم، واتجاهات، وأنشطة لازمة للفرد ليكون عضوًا نشطًا وفاعلًا في المجتمع.

والمتأمل في مقررات الدراسات الاجتماعية يجد أن من أهم أهدافها: احترام حقوق الإنسان ومهنته، وممارسة المساواة والعدل بين الناس، وتقبل وفهم الفروق بين الأفراد والجماعات في البيئات والثقافات المختلفة، وتقدير أهمية العلم والتعلم في حياة الأفراد والمجتمعات وتطوير حضارتهم. لذلك، يفترض أن تعمل تلك المقررات على تحقيق التقارب بين الشعوب وتنمية التفاهم العالمي من خلال تعريف المتعلمين بالعالم والقضايا العالمية. (الصبحيين،٢٠١٢).

ومن أبرز المفاهيم الرئيسة في الدراسات الاجتماعية مفهوم (التربية العالمية) الذي هو مفهوم شامل ذو نسق يهدف إلى تنمية قيم ومفاهيم التعاون والتفاهم والسلام بين الأمم والشعوب، وتنمية قيم العلاقات الودية بينهما. ولذلك، تعمل التربية العالمية على إعداد الطلاب للحياة في عالم مستقبلي له متطلبات متزايدة وسريعة وآفاق مشتركة.

ومن هذا المنطلق كان لزامًا أن تصبح التربية العالمية منظومة الخطط الدراسية بشكل أو آخر، فقد أصبحت محط الأنظار والاهتمام أكثر من أي وقت مضى. ولذلك، فمن الضروري اكتساب الطلاب المعرفة والقدرة والكفاءة لفهم العالم ثقافيًا واجتماعيًا وتاريخيًا وبيئيًا، ومن ثم القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على إصدار الأحكام، ومنها تلك التي تتعلق بالمشكلات التي تدور حول الاختلاف والتغير الثقافي والنزاعات والعنف، والتغير الناتج عن عدم المساواة حول القيم الإنسانية المرتبطة بعدة مفاهيم، مثل الثروة، والصحة، والأمن، والتعليم، وطبيعة العلاقات الإنسانية.

والتربية الدولية أو العالمية هي وفق (أدريسون جليوم) تلك التربية الهادفة إلى إمداد الفرد وتزويده بكل بحور المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات الضرورية للاستمرار بالعيش في كنف حياة فعالة ضمن حدود عالم ومصادر طبيعية محدودة، وتكمن أهمية التربية العالمية في كونها سبيلا للأخذ بيد المجتمع نحو الخلو من النزاعات والصراعات والدعوة إلى ضرورة احترام الاختلاف الثقافي والاجتماعي والعرقي بين الدول والأفراد، والإيمان بحق الإنسان مهما كان عرقه أو دينه بالعيش بسلام وأمان. وتسعى التربية العالمية، وفقا للتوصيات الواردة في المؤتمر العام لليونسكو سنة ١٩٧٤، إلى ضرورة تحقيق الإنماء التام للإنسان، وغرس جذور احترام الغير وحرياتهم الأساسية، وتنمية أواصر التفاهم والصداقة والتسامح بين الشعوب، وبالتالي حفظ السلام العالمي. (العتيبي ،٢٠٢١).

ويرجع جذور مفهوم التربية العالمية إلى العصور الوسطى حيث ازدهرت مع الدين الإسلامي، وذلك بما يحمله ويتضمنه من مبادئ سامية عظيمة، ويظهر

ذلك في المساواة بين الناس بكافة أجناسهم وألوانهم، وفصل حقوق الأفراد وواجباتهم، وهو ما يشير إليه القرآنِ الكريم بوضوح، كما في هذه الآية، قال تعالى: "ا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات، الآية١٣). وهذه الآية تدل على أهمية التواصل والحوار والتعارف بين الناس بمختلف الثقافات واللغات. ولذلك، حث الدين الإسلامي على العلم والمعرفة من أجل تحقيق التواصل والتعارف والاحترام بين تلك الثقافات المختلفة والمتنوعة. والإسلام، كما هو معروف، يتسم بالعالمية. وتقر التربية الإسلامية أن حقوق الإنسان في المجتمع هو المدخل الصحيح للسعادة البشرية. (العطاس،٢٠١٦). وهذا يتطلب التنبه وعدم الانسياق مع ما يحدث في بعض المراحل، فمع ظهور مفهوم التربية العالمية ومبادئها في الفكر الغربي وفلسفاته يجب المحافظة على الهوية الإسلامية وتوجيهها وفق المنهج الإسلامي والاستفادة من نظم التعليم الأجنبي والتعايش مع متطلبات العصر والمحافظة على العقيدة والهوية الإسلامية.

ومن أجل تحقيق مستهدفات التربية العالمية، من الضروري تكوين مقرر دراسي أو تضمين موضوعات تتناول النزاعات المحلية والعالمية، وتوضح لطلاب المستقبل الصراعات المعاصرة والقضايا والمشكلات التي تؤثر في البيئة العالمية، وتتحدى البشرية. إن التربية العالمية غايتها الرئيسة السلام العالمي القائم على التفاهم الدولي، وذلك لمواجهة التطورات التي حدثت في العالم بسبب العنف والتعصب الديني والسياسي، والمضي في السبيل إلى السلام العالمي. (الكلثم،٢٠١٦).

وهذا يتماشى مع المطالبات بتحديد موضوعات ومفاهيم رئيسة يتم تدريسها بصورة مستقلة أو ضمن بعض المقررات. وفي هذا الإطار، أشار (إسماعيل، ٢٠١٩) إلى مجموعة أبعاد للتربية العالمية يجب تضمينها في الدراسات الاجتماعية، مثل: حقوق الإنسان، الاعتماد المتبادل، التسامح، السلام، التفاهم الدولي. كما أن هناك ركائز أساسية للبرامج الدراسية في التربية العالمية، منها الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية، الإنسان والبيئة، ثقافات البلاد الأجنبية والسلام العالمي. وهذه المفاهيم من شأنها أن تساعد في تحقيق أهداف التربية العالمية، مثل: فهم دور الإنسان في النظام العالمي، دراسة أنشطة الإنسان، التدريب على اتخاذ القرار، إدراك الصورة الكلية للنظام العالمي، تكوين الاتجاهات التي تعبر عن احترام الاختلاف الثقافي. (العتيبي، ٢٠٢١).

ومما سبق ومن خلال استعراض بعض الدراسات في هذا السياق، يمكن القول إن التربية العالمية هي مبحث رئيس ضمن الدراسات الاجتماعية، وهي تتوافق مع أهدافها بشكل عام. ومن ثم، يمكن تدريس التربية العالمية في المدارس ضمن خيارين:

- الأول: تدريسها كمادة مستقلة ضمن فروع الدراسات الاجتماعية.

◄◄ الثاني: تضمين مفاهيمها كتب الدراسات الاجتماعية بصورة رئيسة والكتب الأخرى بصورة داعمة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن ثمة دراسات عديدة أجريت حول التربية العالمية، منها دراسة (آل سعود،2020) التي كشفت عن درجة تضمين القضايا الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام السعودي في ضوء مبادئ التربية الدولية، ومعرفة مستوى التتابع والتكامل لتلك القضايا. وتوصلت إلى إعداد قائمة مكونة من (١٤٣) قضية دولية، توزعت في (٩) مجالات. وكشفت نتائج تحليل المحتوى عن انخفاض شديد وبصورة غير متوازنة ومتفاوتة في تضمين القضايا الدولية في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة، وظهر تفاوت شاسع بين مجالات القضايا الدولية في مستوى التتابع في تلك الكتب، كما ظهر عدم وجود تكامل بين مجالات القضايا الدولية في تلك الكتب، وتم تصميم نموذج لمصفوفة المدى والتتابع للقضايا الدولية في تلك الكتب في ضوء مبادئ التربية الدولية.

أما دراسة (الجرف،٢٠٠٣) فهدفت إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة للتعرف على ما إذا كانت تقدم موضوعات عالمية، وفي أي صف تدرس هذه الموضوعات، ونسبة الموضوعات العالمية في كل صف مقارنة بالموضوعات المحلية والمحاور التي تركز عليها. وأفادت نتائجها بأن القضايا العالمية تشغل ٣٣٪من محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية مجتمعة. وبالنسبة لمحاور البعد العالمي، فقد أظهرت نتائج التحليل أن كتابي الصف الأول والثاني الثانوي يركزان على تاريخ العالم بنسبة ١٦٪ و١٠٥٪ على التوالي. ويركز كتاب الصف الثالث على الأنظمة العالمية بنسبة ١٤٪، وعلى القيم بنسبة ١٧٪، وعلى القضايا الدولية المعاصرة بنسبة ٢٧٪، وعلى تاريخ العالم بنسبة ٧٪. ويركز كتاب الصف الرابع ثانوي على الأنظمة العالمية بنسبة ٧٪، وعلى القضايا الدولية المعاصرة بنسبة ١٦٪، وعلى تاريخ العالم بنسبة ١٧٪. وأوصت الدراسة بضرورة اطلاع المؤلفين والقائمين على تطوير الكتب المدرسية في المملكة عليها والحذو حذوها بما يتناسب مع أهدافنا وخصوصياتنا.

أما دراسة (العتيبي،٢٠٢١) فركزت على ضرورة تضمين التربية العالمية والقضايا العالمية في المناهج الدراسية. وركزت على كتب الدراسات الاجتماعية، وذلك لأهميتها ودورها الفعال، وكذلك على دور المعلم في إكساب المهارات اللازمة لمعرفة وفهم التربية العالمية. وأكدت نتائجها مفهوم التربية العالمية والقضايا المعاصرة، ومبادئ التعليم من أجل التفاهم الدولي، وكذلك أبعاد التربية العالمية في المناهج. ووضحت دور معلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز التربية الاجتماعية، وأهمية دور معلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز التربية العالمية، وكذلك دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب، كما أشارت إلى أنه يجب أن يكون المعلم عضوًا فعالًا في المجتمع المحلي، بحيث يتفاعل معه.

وقد أجرى (الصبحيين،2012) دراسة هدفت إلى تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية. ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحثان بتطوير ٢٦ معيارًا تتضمن أبرز المفاهيم والقيم ضمن محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية. وبعد إجراء عملية التحليل توصل الباحثان إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن تتوافر فيها مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية على نحوٍ مناسب.

وأشارت دراسة (شعيشع، ٢٠١٦) إلى تحليل العلاقة بين العولمة والتربية العالمية كما يريدها الغرب وأوضحت مفهوم التربية العالمية من المنظور الإسلامي، وحددت مبادئها المستمدة من ثقافتنا وحضارتنا العربية الإسلامية وأكدت أهمية الرجوع للمخزون التربوي في الفكر الإسلامي.

وأجرت (الكلثم، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والتحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) معلمة دراسات اجتماعية ووطنية بمحافظة المجمعة أجبن عن الاستبانة التي أعدتها الباحثة وفق مفاهيم التربية العالمية، واستخدمت أداة تحليل طبقت على ستة كتب للمرحلة المتوسطة. وأسفرت الدراسة عن نتائج، أبرزها: أن المتوسط العام لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة كاملة في مجمل المفاهيم الاثني عشر معًا يقدر بنسبة ٤٥٪. أما عن توافر مفاهيم التربية العالمية التي تضمنتها كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لطالبات المرحلة المتوسطة فكانت بدرجة متوسطة، وثمة انخفاض في مفهومين هما مفهوم السلام العالمي بنسبة ٩.٦٪، ومفهوم الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية بنسبة ٧٪، وجاءت تقديرات معلمات الدراسات الاجتماعية لأهمية مفاهيم التربية العالمية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة من وجهة نظرهن. وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة عددًا من التوصيات أبرزها: وضع مفاهيم التربية العالمية ضمن معايير تطوير مقررات الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، لإكساب الطالبات مفاهيم الدراسات الاجتماعية والوطنية اللازمة في القرن الحادي والعشرين.

وبحثت دراسة (Fox,2014) تصورات وتوقعات ١٢ معلمًا حول مفهوم التربية العالمية في الولايات المتحدة، وشارك فيها المعلمون في استطلاع، وأجريت مقابلات. وبينت النتائج أن هناك تفاوتًا في فهم مفهوم التربية العالمية، وإعداد الطلاب ليصبحوا مواطنين عالميين صالحين.

أما دراسة (Archibald,2000) فصممت برنامجًا للتربية العالمية لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الحادي عشر في ولاية أونتاريو، وتم تصميم وحدتين تعليميتين ضُمِّنتا مفاهيم وقضايا التربية العالمية، وبعض المصادر اللازمة لدراسة

التربية العالمية. وأشارت النتائج إلى أنها بذلك سوف تشجع لطلاب على التنمية والتمكين وتوفر الفرص لتعزيز وجهات النظر العالمية.

وكذلك دراسة (Subhieen & Others,2012) التي هدفت إلى تطوير معايير التعليم العالمية والتكنولوجية لمناهج التربية الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في الأردن. وقد طور الباحثون أداة تضمنت ٣١ فقرة من المفاهيم والقيم الأساسية للتعليم العالمي. وأشارت النتائج إلى أن المناهج لم تأخذ بعين الاعتبار المفاهيم والقيم العالمية.

وأشارت دراسة (Spring,2008) إلى ضرورة دمج التربية العالمية لجميع المجتمعات للوصول إلى ممارسات تعليمية تقدمية تحمي البيئة وحقوق الإنسان. كما ركز البحث على العولمة والتعليم ودراسة الخطابات والعمليات والمؤسسات العالمية المتشابكة التي تؤثر في الممارسات والسياسات التعليمية المحلية، وهناك أربع نظريات رئيسة متعلقة بالتربية العالمية، هي: الثقافة العالمية، والأنظمة العالمية، والاستعمار، والثقافة. وأكدت نتائج البحث أن الخطابات التعليمية العالمية الرئيسة تتمحور حول اقتصاد المعرفة والتكنولوجيا، والتعلم مدى الحياة، والهجرة العالمية وأن المؤسسات الرئيسة التي تسهم في الخطابات والإجراءات التعليمية العالمية هي البنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة التجارة العالمية، والأمم المتحدة، واليونسكو. شمل البحث، في العولمة والتعليم، دراسة الخطابات والعمليات والمؤسسات العالمية المتشابكة التي تؤثر في الممارسات والسياسات التعليمية المحلية.

ومما سبق، يتضح أن الدراسات السابقة تناولت التربية العالمية، واقترحت تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية، وحاولت تحليل كتب الدراسات الاجتماعية المختلفة من أجل الكشف عن مدى تضمينها، وكيف يمكن تضمينها بطريقة مناسبة بحيث تبدو ذات أهمية وقيمة من أجل فهمها ومعرفتها، ومن ثم تطبيقها. والجدير بالذكر أنه، وبسبب ظهور قضايا عالمية مشتركة مثل البيئة والتكنولوجيا والاقتصاد والسياسية، أصبح من المهم إلنظر إلى هذه القضايا في إطار تربوي يدرس لمواجهة المتغيرات العالمية مستقبلا حيث يتمثل دور التربية العالمية في إعداد الطالب بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة كل المتغيرات المتسارعة والتعايش في المجتمع والإسهام في حل المشكلات، والتفكير الناقد، وإدراك دورهم في المجتمع محليًا وعالميًا.

- **مشكلة البحث**:

تمثل التربية العالمية ركنًا مهماً في التوجهات الحالية لبناء الخطط الدراسية، وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل،٢٠١٩) التي أشارت إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية التربية العالمية، وذلك بحكم طبيعتها وتركيزها على الجانب الاجتماعي، والذي يسمح لها بشكل كبير وتلقائي بتضمين الكثير من أبعاد التربية العالمية، والتي يجب أن يصل مفهومها بدرجة مناسبة للمتعلمين.

غير أن المتأمل في الدراسات التي تتعلق بهذا الموضوع يجد أنها تشير غالبًا إلى وجود خلل في تدريس التربية العالمية في المدارس أو تضمينها في محتوى المناهج كما في دراسة (الربيعاني،٢٠٠٩) التي بيَّنت أنه لا يكفي فقط أن يعرف الطلاب المعلومات، وإنما يحتاجون إلى معرفة ماذا يمكنهم أن يفعلوا وأن يكونوا مشاركين فاعلين على المستوى المحلي والعالمي. هذا، بالإضافة إلى أن دراسته أشارت إلى وجود تفاوت في تضمين القضايا الدولية في الصفوف المختلفة. وأكدت دراسة (الكلثم،٢٠١٦) ضرورة تضمين المقررات الدراسية بأبعاد التربية العالمية، حيث إنه يجب أن يكون هناك برنامج تربوي في كيفية تضمين المقررات الدراسية بالقيم، وأن عرضها يجب ألا يُترَك للصدفة. واقترحت هذه الدراسة طريقة لكيفية تضمين هذه المقررات، ووضحت أسباب تضمينها بها، وذلك من خلال استعراض نماذج عملية موجزة. وأوضحت دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٠) أن العديد من المؤسسات والمنظمات والدراسات سعت لتناول القيم العالمية، ومنها مجلس التعليم العالمي، وهي منظمة غير ربحية كما أكدت تعزيز أربع جوانب من التعليم باعتبارها الجوانب الأساسية من تعليم كل طفل في القرن ٢١، هي: القيم العالمية، التفاهم العالمي، والتميز في كل شيء، وخدمة الإنسانية.

وانطلاقًا من الدور المهم لمفاهيم التربية العالمية ودورها الفاعل في تأطير العلاقات بين الأفراد والجماعات ضمن سياق عالمي، فإن هذا البحث يسعى إلى التحقق من حجم هذه المشكلة في مقرر الدراسات الاجتماعية في الصف الأول الثانوي، وتحديد مستوى تضمين أبعاد التربية العالمية في المقرر المذكور والمقرر على الطلبة في نظام مسارات المرحلة الثانوية (السنة الأولى المشتركة).

- **أسئلة البحث**:
  - ما أبعاد التربية العالمية المناسبة لمقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات؟
  - ما درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات لأبعاد التربية العالمية؟
- **أهداف البحث** :

سعى هذا البحث إلى تحقيق الاهداف التالية:

- تحديد أبعاد التربية العالمية التي ينبغي تضمينها في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات.
- الكشف عن درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات لأبعاد التربية العالمية.

- **أهمية البحث** :
  - **الأهمية النظرية** :
    - تسليط الضوء على أبعاد التربية العالمية، وضرورة تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية.

- تقديم صورة عن واقع محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، من حيث مدى تضمين أبعاد التربية العالمية في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- توجيه الاهتمام نحو استخدام التربية العالمية في مجال تأليف الكتب الدراسية في مجال الدراسات الاجتماعية بوصفه من الاتجاهات الحديثة.

• **الأهمية العملية** :

- تزويد مخططي المناهج ومؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية بأبعاد التربية العالمية التي يمكن استخدامها في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى لتجريب استخدام أبعاد التربية العالمية في الدراسات الاجتماعية في مراحل تعليمية أخرى.
- نشر ثقافة التربية العالمية في البيئات التعليمية في المملكة العربية السعودية.

• **حدود البحث** :

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب السنة الأولى المشتركة في نظام المسارات للعام الدراسي (١٤٤٣) (لا يشمل الأنشطة ولا أسئلة التقويم)، وتم اختيار كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وذلك للأسباب الآتية: مواضيع الكتاب مواضيع عالمية متنوعة تتسق مع موضوعات التربية العالمية، مناسبة أبعاد التربية العالمية لهذه المرحلة النمائية للطلاب.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي١٤٤٣هـ.
- الحدود المكانية: تم البحث في المملكة العربية السعودية.

• **مصطلحات البحث** :

• **التربية العالمية**:

هي التربية العالمية وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية وهي تلك التي عرفت في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاقين الدوليين بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وبشأن الحقوق المدنية والسياسية. (اليونسكو،١٩٧٤). وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من القيم والمفاهيم التي تكسب المتعلم مهارات ومعارف في التفاهم والتعاون والسلام الدولي، وما يرتبط بها، وبما لا يتعارض مع المعتقدات الدينية أو القيم المحلية في المملكة العربية السعودية.

• **أبعاد التربية العالمية**:

أبعاد الموضوع: مداه، اتساعه، أعماقه، وما يتعلق به. وتتمثل أبعاد التربية العالمية في التفاهم الدولي، والتسامح، والاعتماد المتبادل، والسلام ونزع السلاح، وحقوق الإنسان. (عبد الفتاح، ٢٠٠١). وتعرف إجرائيًا بأنها الأبعاد التي تتمثل في التفاهم الدولي، السلام الدولي، الاعتماد المتبادل، حقوق الإنسان، التسامح، وما تتضمنه من أبعاد أخرى تتسق مع المعتقدات الدينية والقيم المحلية في المملكة العربية السعودية.

• **الدراسات الاجتماعية**:

يقصد بالدراسات الاجتماعية مجموعة المواد التي تضم (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والقومية، وعلم الاجتماع، والاقتصاد). وتتصف هذه المواد جميعها بأن موضوعاتها عامة، تنصب أساسًا على دراسة الإنسان والعلاقات الإنسانية، وما ينشأ عنها من مشكلات. ولذلك، فهي تتناول دراسة العلاقات التي يشكلها الناس ببعضهم البعض، وعلاقاتهم بتراثهم الحضاري وبالتطورات والتيارات الحضارية المعاصرة. (الزبيدي، ٢٠٠٩). وتعرف إجرائيًا بأنها: الدراسة المتكاملة في نظام التعليم لمجالات متعددة من العلوم الاجتماعية والإنسانية بما في ذلك التاريخ والجغرافيا. وتشمل كتب الدراسات الاجتماعية المعدة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للتعليم الثانوي نظام المسارات.

• **المرحلة الثانوية نظام المسارات**:

هي المرحلة أو الحلقة النهائية من مراحل أو حلقات التعليم العام يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة المتوسطة ويقضي فيها ثلاث سنوات دراسية، لينتقل بعدها للدراسة الجامعية أو خوض الحياة العملية. (حكيم، ٢٠١٢). وتعرف هذه المرحلة إجرائيًا بالآتي: النظام الذي يتكون من ثلاث سنوات دراسية. السنة الأولى هي السنة المشتركة، حيث يدرس فيها الطالب مواد متنوعة خلال ثلاثة فصول دراسية، والسنتان اللتان تليانها يكون فيهما الطالب متخصصًا بأحد المسارات الآتية: مسار عام، مسار الصحة، مسار الحاسب والهندسة، مسار إدارة الأعمال، المسار الشرعي.

• إجراءات البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على مدى تضمين أبعاد التربية العالمية في مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات. ولتحقيق هذا الهدف، سيتناول الباحثون الإجراءات الآتية:

• **أولًا: منهج البحث**

اتبع البحث منهجيتين اثنتين:

- أولًا: منهجية تحليل المحتوى من خلال تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات في المملكة العربية السعودية للتعرف على مدى تضمين أبعاد التربية العالمية في محتواه.
- ثانيًا: المنهج الوصفي المسحي للكشف عن الأبعاد المفترض تضمينها محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات.

• **ثانيًا_ مجتمع وعينة البحث**:

تكون مجتمع البحث من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٤٣هـ، وتكونت عينة البحث من كتاب السنة الأولى المشتركة في نظام المسارات.

• **ثالثًا: أدوات البحث:**

لمعرفة مدى تضمين أبعاد التربية العالمية في مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، تم إعداد الأدوات الآتية:

• **أولًا: قائمة بأبعاد التربية العالمية التي يجب تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات:**

تطلب إعداد هذه الأداة تحديد قائمة بأبعاد التربية العالمية الواجب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وذلك لغرض الإجابة عن السؤال الأول من البحث، وهو: "ما أبعاد التربية العالمية المناسبة لمقرر الدراسات الاجتماعية المقرر للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية؟"، وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد التربية العالمية التي ينبغي تضمينها كتب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات.
- تحديد مصادر بناء قائمة الأبعاد: تم إعداد قائمة أبعاد التربية العالمية بناءً على مجموعة من المصادر، وتمثلت في الآتي: بعض الكتابات النظرية، والبحوث، والدراسات السابقة في مجال التربية العالمية بصورة خاصة، والدراسات الاجتماعية بصورة عامة، مثل: (العتيبي، ٢٠٢١)، و(الكلثم،٢٠١٦)، و(إسماعيل،٢٠١٦)، و(العطاس،٢٠١٦) و(خليل،٢٠١٣)، و(الربعاني،٢٠٠٩)، و(يحيى،٢٠٠٢)، و(عبد الفتاح، ٢٠٠١)، و(المؤتمر العام لليونسكو الدورة الثانية عشرة).
  - ✓ أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية.
  - ✓ وثيقة مجال تعلم الدراسات الاجتماعية (المجال المشترك).

وبذلك بلغ عدد أبعاد التربية العالمية ٤٤ مؤشرًا موزعه على ٥ أبعاد كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) الصورة النهائية لأبعاد التربية العالمية ومعايير تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات لها

أبعاد التربية العالمية	معايير تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية لها المعيار
البعد الأول: التفاهم الدولي	١- تنمية الاتصال والحوار بين الشعوب والثقافات المختلفة.
	٢- التقدم في مجال العلاقات الإنسانية.
	٣- التعاون الدولي في المجال الثقافي.
	٤- تعزيز دراسة مختلف الثقافات والآثار المتبادلة بينها.
	٥- إضفاء بعد دولي وإطار عالمي على التربية في جميع مراحلها وأشكالها.
	٦- الأمم المتحدة ومؤسساتها.
	٧- الإنسان والبيئة.

	٨- التفاهم من أجل التضامن والتعاون الدوليين.
	٩- العلاقات الدولية.
البعد الثاني: السلام الدولي	1- حل النزاعات بالطرق السلمية.
	2- حسن الجوار والاحترام المتبادل بين مختلف الدول.
	3- الجهود الدولية لحل المنازعات بين الشعوب بالوسائل السلمية.
	4- احترام المعاهدات والمواثيق التي يتم إبرامها بين الدول في قضايا النزاع.
	5- مشاركة المملكة في حل المشكلات على المستوى العالمي.
	6- الحد من التسلح.
	7- التعاون مع المؤسسات المجتمعية والمجتمع المدني.
	8- التعرف على أشكال التمييز العنصري.
	9- التعريف بالإرهاب وأنواعه ومخاطره.
البعد الثالث: الاعتماد المتبادل	1- إسهامات المملكة في تقديم الدعم للشعوب المتضررة بما لا يتعارض مع المصالح الوطنية.
	2- إجراء البحوث والدراسات التي تهدف إلى رفع مستوى المعيشة وزيادة الإنتاج.
	3- احترام ثقافات الشعوب والحضارات المتبادلة، وتنمية القدرة على الاتصال بالآخرين.
	٤- التبادل الثقافي بين الشعوب وإزالة الحواجز التي تحد من انطلاق الفكر الإنساني.
	٥- إقامة مجتمع عالمي متضامن من خلال دعم حرية الإعلام والقضاء على الأمية.
	٦- تقديم البرامج الاستشارية والفنية للدول والمنح الدراسية في كافة المجالات.
	٧- توسيع نطاق خدمات الاتصالات بين الدول مع تبسيط الإجراءات المتعلقة بالعبور من دولة إلى أخرى.
	٨- التكامل الاقتصادي وتعزيز التجارة العالمية.
	٩- التفكير التعاوني في شتى المجالات وتبادل مختلف أنواع الخبرات بين الدول.
البعد الرابع: حقوق الإنسان	١- أهمية المساواة والعدل بين أفراد المجتمع وبين المجتمعات الأخرى.
	٢- الحرية الإنسانية التي تتضمن المعنى الفردي والجماعي على اعتبار أن كرامة الفرد هي أساس لكرامة المجتمع.
	٣- أهمية حرية العمل والتعامل مع الآخرين كضرورة اجتماعية.
	٤- جهود المملكة في الحفاظ على الملكية الفردية.
	٥- الاهتمام بحرية التفكير.
	٦- تعزيز الفكر التشاوري.
	٧- الحقوق والواجبات والحريات على المستوى الوطني ثم على المستوى العالمي.
	٨- احترام العدالة والقانون وحقوق الإنسان وحرياته.
	٩- عدم التمييز بين الرجل والمرأة.
البعد الخامس: التسامح	١- الديمقراطية على مستوى العلاقات بين الأفراد والشعوب.
	٢- الحث على الحوار القائم على حسن النوايا.
	٣- الاحترام المتبادل بين الأفراد المتنازعين على صعيد الأفراد والمجتمعات والشعوب.
	٤- عدم التمييز في التشريعات والإجراءات القضائية والالتزام بالحقوق والنصوص الدولية للمنازعات.
	٥- قبول الآخر بما لا يخالف القيم الإسلامية.
	٦- دعم توجهات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار.
	٧- تعزيز قيمة التسامح.

- التأكد من صلاحية قائمة أبعاد التربية العالمية: تم وضع القائمة المبدئية في شكل استبانة حددت بخطاب يوضح الهدف منها، ومصادر اشتقاق الأبعاد والمؤشرات التابعة لها، ثم عرضت على المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلى عدد من مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية في وزارة التعليم، ووضعت المؤشرات تحت الأبعاد التي تنتمي إليها، وبجوار كل مؤشر ثلاث استجابات رئيسة: (مهمة – غير مهمة) و(مناسبة – غير مناسبة) و(تنتمي – لا تنتمي). وفي ضوء ذلك أجرى الباحثون التعديلات اللازمة لتخرج الأداة بصورتها النهائية كما في الجدول (١). وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين كما في الجدول (٢).

جدول (٢) نسبة اتفاق المحكمين

التفاهم الدولي			السلام الدولي			الاعتماد المتبادل			حقوق الإنسان			التسامح		
رقم المؤشر	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف	رقم المؤشر	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف	رقم المؤشر	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف	رقم المؤشر	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف	رقم المؤشر	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
١	100 %	0%	١	100%	0%	١	93.75 %	6.25 %	١	100%	0%	١	100 %	0 %
٢	100 %	0%	٢	100%	0%	٢	100%	0%	٢	100%	0%	٢	100 %	0 %
٣	100 %	0%	٣	100%	0%	٣	100%	0%	٣	100%	0%	٣	100 %	0 %
٤	100 %	0%	٤	100%	0%	٤	100%	0%	٤	93.75 %	6.25 %	٤	100 %	0 %
٥	100 %	0%	٥	93.75 %	6.25 %	٥	100%	0%	٥	100%	0%	٥	100 %	0 %
٦	100 %	0%	٦	81.25 %	18.75 %	٦	100%	0%	٦	100%	0%	٦	100 %	0 %
٧	٩٣ .75%	6.25 %	٧	100%	0%	٧	100%	0%	٧	100%	0%	٧	100 %	0 %
٨	100 %	0%	٨	100%	0%	٨	100%	0%	٨	100%	0%	٨		
٩	100 %	0%	٩	100%	0%	٩	100%	0%	٩	100%	0%	٩		
١٠			١٠			١٠	68.75 %	31.25 %	١٠			١٠		

- عرض قائمة أبعاد التربية العالمية على المحكمين بغرض التعديل بالحذف أو الدمج أو الإضافة أو الصياغة، وتم التعديل.
- صدق قائمة أبعاد التربية العالمية: تم عرضها على خبراء ومتخصصين في مجال طرق تدريس الاجتماعيات، وذلك لتحديد مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، وصلاحيتها للتطبيق، وتم التعديل في ضوء آرائهم.

- **ثانيًا: بطاقة تحليل المحتوى: من أجل تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وفقا لاحتوائها أبعاد التربية العالمية.**

تم تصميم بطاقة لتسجيل نتائج تحليل مِحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وفقا لاحتوائه على أبعاد التربية العالمية، وذلك لغرض الإجابة عن السؤال الثاني من البحث، وهو: ما درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية أبعاد التربية العالمية؟

تمت عملية تحليل كتاب الدراسات الاجتماعِية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وفقا للإجراءات الآتية:

- تحديد الهدف من التحليل: الهدف من عملية التحليل في هذا البحث التعرف على درجة تضمين أبعاد التربية العالمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وذلك في ضوء قائمة أبعاد التربية العالمية التي تم إعدادها.
- وحدة التحليل: في البحث الحالي تم تحديد الكلمة والجملة لتكون وحدة للتحليل، وذلك لأن الكلمة والجملة من أكثر الوحدات ملاءمة لهذا البحث، إذ إن الأبعاد قد ترد في المحتوى على صورة كلمة واحدة أو جملة.
- فئات التحليل: وهي عبارة عن كل مؤشر أو بُعد ينبغي تضمينه كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات.
- العينة المراد تحليلها: تتكون في هذا البحث من كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات.
- عملية تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات:تم قراءة محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات قراءة متأنية وفاحصة، ثم تم تحديد عدد مرات أبعاد التربية العالمية، واستخدم الباحثون التكراراتٍ والنسب المئوية.
- جدول التحليل: صمم الباحثون جدولًا لتسجيل نتائج تحِليل كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وفقا لاحتوائه على أبعاد التربية العالمية ومؤشراتها التي شملتها أداة الدراسة (قائمة بأبعاد التربية العالمية). ويتكون الجدول من عمود لأبعاد التربية العالمية ومؤشراتها، وثلاثة أعمدة لتسجيل درجة تضمين أبعاد التربية العالمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وعمود لتسجيل الأدلة والشواهد.
- ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل قام الباحثون بإجراء التحليل مرتين عن طريق محللين مختلفين بنفس الوقت، وللتأكد من ثبات التحليل تم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الثبات بعد تحديد مواضع الاتفاق والاختلاف بين التحليلين كما يلي:

معامل الثبات =

$$100\ x\ \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الاول و الثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

- معادلة الاتفاق هولستي = $\frac{2\ ت}{(ن1+ن2)}$
- حيث ت = عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان أو المرمزان
- ن١= عدد الحالات التي حللها المحلل الأول
- ن٢= عدد الحالات التي حللها المحلل الثاني

جدول (٣) التكرارات ومعاملات الاتفاق بين التحليل الأول للباحثة والتحليل الثاني باستخدام معادلة هولستي

الأبعاد	التكرار في التحليل الأول	التكرار في التحليل الثاني	عدد فقرات الاتفاق	معامل الاتفاق بينهما
التفاهم الدولي	8	8	8	١٠٠ ٪
السلام الدولي	15	17	15	٩٣.٧٥ ٪
الاعتماد المتبادل	10	11	10	٩٥.٢٣ ٪
حقوق الإنسان	3	5	3	٧٥ ٪
التسامح	3	4	3	٨٥.٧ ٪
المجموع	39	45	39	٩٢.٨٥ ٪

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الاتفاق ما بين الأبعاد في التحليلين متقاربتان حيث يصل معامل الاتفاق من ٧٥٪ إلى ١٠٠% في حين الاتفاق الكلي بلغ ٩٢٪ وهذه النسبة مقبولة في معادلة هولستي، وهي أن تكون النسبة الكلية للاتفاق لا تقل عن ٩٠٪، ويدل ذلك على وجود ثبات عالٍ لبطاقة تحليل المحتوى.

• نتائج البحث ومناقشتها

للحصول على نتائج البحث تمت الإجابة عن أسئلة البحث، وللإجابة عن السؤال الأول: ما أبعاد التربية العالمية المناسبة لمقرر الدراسات الاجتماعية المقرر للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية؟ قام الباحثون بالاطلاع على بعض الكتابات النظرية، والبحوث، والدراسات السابقة في مجال التربية العالمية بصورة خاصة، والدراسات الاجتماعية بصورة عامة. وتم اعتماد قائمة بأبعاد التربية العالمية، وبلغ عدد أبعاد التربية العالمية ٤٤ مؤشرًا موزعة على ٥ أبعاد، هي: التفاهم الدولي، السلام الدولي، الاعتماد المتبادل، حقوق الإنسان، التسامح. وتم عرض قائمة أبعاد التربية العالمية على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، وإجراء التعديلات اللازمة للخروج بالصورة النهائية لقائمة أبعاد التربية العالمية.

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية أبعاد التربية العالمية؟ أجرى الباحثون تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر

للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تكونت من قائمة بأبعاد التربية العالمية بعد تحكيمها والتأكد من صدق قياسها لما أعدت لقياسه، وأجرى الباحثون تحليلين، وتم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي، وفيما يلي نتائج التحليلين:

جدول (٤) نتائج التحليل الأول لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات

نتائج التحليل الأول لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات									
م	أبعاد التربية العالمية	التكرارات					التكرار الكلي	النسبة المئوية	درجة التضمين
		الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة			
١	التفاهم الدولي	٣	٠	١	١	٣	٨	٢٠.٥١٪	متضمن بدرجة منخفضة جداً
٢	السلام الدولي	٧	٣	٢	٠	٣	١٥	٣٨.٤٦٪	متضمن بدرجة منخفضة
٣	الاعتماد المتبادل	٥	١	١	١	٢	١٠	٢٥.٦٤٪	متضمن بدرجة منخفضة
٤	حقوق الإنسان	١	١	٠	٠	١	٣	٧.٦٩٪	متضمن بدرجة منخفضة جداً
٥	التسامح	٠	٠	٠	٢	١	٣	٧.٦٩٪	متضمن بدرجة منخفضة جداً
المجموع		١٦	٥	٤	٤	١٠	٣٩	١٠٠٪	

جدول (٥) نتائج التحليل الثاني لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات

نتائج التحليل الثاني لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات									
م	أبعاد التربية العالمية	التكرارات					التكرار الكلي	النسبة المئوية	درجة التضمين
		الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة			
١	التفاهم الدولي	٢	٠	٠	٢	٤	٨	١٧.٧٧٪	متضمن بدرجة منخفضة جداً
٢	السلام الدولي	٩	٤	٠	٠	٤	١٧	٣٧.٧٧٪	متضمن بدرجة منخفضة
٣	الاعتماد المتبادل	٥	١	١	١	٣	١١	٢٤.٤٤٪	متضمن بدرجة منخفضة
٤	حقوق الإنسان	٢	١	٠	١	١	٥	١١.١١٪	متضمن بدرجة منخفضة جداً
٥	التسامح	١	٠	٠	١	٢	٤	٨.٨٨٪	متضمن بدرجة منخفضة جداً
المجموع		١٩	٦	١	٥	١٤	٤٥	١٠٠٪	

ويتضح من الجداول السابقة أن هناك تفاوتًا في تضمين الوحدات الدراسية لكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات لأبعاد التربية العالمية، بحسب ما جاء في بطاقة تحليل المحتوى في كلا التحليلين، وكما هو موضح فإن مجموع التكرارات لكل الكتاب في التحليل الأول كانت ٣٩ تكرارًا، أما التحليل الثاني فقد كان مجموع التكرارات فيه ٤٥ تكرارًا.

كما يتضح من الجداول السابقة أن هناك تفاوتًا في تضمين الوحدات الدراسية لكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، وأنها تركزت في الوحدة الأولى والخامسة من الكتاب، كونها تتناول موضوعات عالمية، وأن أبعاد التربية العالمية تواجدت بنسب متفاوتة في كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، حيث جاء بالمرتبة الأولى بُعد السلام الدولي بنسبة ٣٨٪ وبدرجة تضمين منخفضة، ثم جاء بُعد الاعتماد المتبادل بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٥٪ وبدرجة تضمين منخفضة، وجاء بُعد التفاهم الدولي بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٠٪ وبدرجة تضمين منخفضة جدًا، ثم جاء بُعد حقوق الإنسان بالمرتبة الرابعة بنسبة ١١٪ وبدرجة تضمين منخفضة جدًا، أما بُعد التسامح فجاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٨٪ وبدرجة تضمين منخفضة جدًا. وقد تم الحكم على تضمين أبعاد التربية العالمية في كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات بناء على الجدول (٦).

جدول (٦) الحكم على درجة التضمين

النسب المئوية		درجة التضمين
من	إلى	
٪٠		غير مضمن
٪٠.١	٪٢٠	مضمن بدرجة منخفضة جدًا
أكثر ٢٠٪	٪٤٠	مضمن بدرجة منخفضة
أكثر من ٤٠٪	٪٦٠	مضمن بدرجة متوسطة
أكثر من ٦٠٪	٪٨٠	مضمن بدرجة عالية
أكثر من ٨٠٪	٪١٠٠	مضمن بدرجة عالية جدًا

- **ملخص نتائج البحث**:

توصل البحث الحالي إلى عدد من النتائج، يمكن الإشارة إلى أبرزها على النحو الآتي:

قدّم البحث الحالي، بالرجوع إلى العديد من الدراسات والبحوث، قائمة بأبعاد التربية العالمية اللازم تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات.

يظهر القصور في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات من حيث تضمين أبعاد التربية العالمية؛ ويرجع ذلك إلى كون الأبعاد ليست إحدى معايير تطوير كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات، حيث وردت بطريقة غير مخطط لها، وغير مقصودة، وأيضا قد يرجع إلى قلة الأبحاث العربية حول أهمية تضمين أبعاد التربية العالمية

في المناهج الدراسية، وضعف وعي المعلمين والمتعلمين بهذه الأبعاد، وضعف الوعي المجتمعي بأهمية أبعاد التربية العالمية.

المتوسط العام لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للسنة الأولى المشتركة في نظام المسارات في مجمل الأبعاد الخمسة يقدر بنسبة مئوية ٣٩٪، وتعتبر درجة منخفضة، وكان بُعدا حقوق الإنسان، والتسامح أقل الأبعاد تضمينًا حيث إنهما مضمنان بدرجة منخفضة جدًا بنسبة تتفاوت بين ٨٪ و١١٪.

عليه يوصي هذا البحث بتعميق الدراسات في مبحث التربية العالمية والعناية بهذا المفهوم بما يتسق مع الجوانب العقدية وثقافة المجتمع، فالتربية العالمية أو الدولية مهمة جدا وفق متطلبات المرحلة على أن يكون ذلك ضمن نسق مجتمعي تربوي فكري واضح الهدف.

- **المراجع**:

- إسماعيل، أماني (٢٠٢٠). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم القيم العالمية. *مجلة كلية التربية بالإسماعلية*، ٦٤، ٧٧-١٠٩.
- إسماعيل، أماني (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي في ضوء مفهوم القيم العالمية. *جامعة قناة السويس-كلية التربية بالإسماعلية*، ٤٥، ٢٥٨-٢٨٥.
- إسماعيل، محمد. (٢٠١٦). تفعيل أبعاد التربية الدولية لدى طلاب المنح الدراسية جامعة الملك سعود نموذجا. *المركز العربي للتعليم والتربية*، ٢٣، ١٠٥، ٢١٩-٣٠٨.
- آل سعود، سارة ثنيان. (٢٠٢٠) القضايا الدولية المطلوب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام السعودي في ضوء مبادئ التربية الدولية، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*،٦٧، ١-٤٣.
- الجرف، ريما سعد. (٢٠٣) البعد العالمي في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة، *كلية اللغات والترجمة جامعة الملك سعود*،٢، ٩٢١-٩٤٩.
- حكيم، عبد الحميد. (٢٠١٢). *نظام التعليم وسياسته*. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحميدان، إبراهيم. (٢٠١٨). *التعليم في عصر المعرفة*. مكتبة الرشد.
- خليل، نبيل. (٢٠١٣). *التربية الدولية أصولها وتطبيقها*. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الربيعاني، أحمد. (٢٠٠٩). القضايا العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ٣، ١، ٢٣.
- الزبيدي، صباح. (٢٠٠٩). *أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- شعيشع، آمال عبد الفتاح محمد. (٢٠١٦) التربية العالمية مدخلا لتعزيز الهوية الوطنية: واقعية التأصيل وأليات التفعيل. *جامعة أسيوط – كلية التربية*، ٣٢، ٣٠٠-٣٧٠.
- الصبحيين، محمود بني عبد الرحمن. (٢٠١٢) تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،٨، ٣٢٩- ٣٤٤.
- طايع، فيصل الراوي. (٢٠١٩) العولمة السياسية والسياسة التعليمية. *كلية التربية المجلة التربوية* ،٥٨، ١-٨.
- عبد الفتاح، منال. (٢٠٠١). تأثير التربية الدولية على منظومة التعليم المصرية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، ١٦، ١، ١٣٠-١٩٤.

- العتيبي، ليلى. (٢٠٢١). التربية العالمية والقضايا المعاصرة ودور المعلم والمنهج. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٣٤، ٣٨٥- ٣٩٨.
- العطاس، طالب. (٢٠١٦). مبادئ التربية الدولية من منظور إسلامي. *دراسات في التعليم الجامعي*، ٣٣،٣٣، ٢١٣- ٢٩٧.
- الفريحات، هناء محمد (٢٠١٥). العولمة: مفهومها وتحدياتها التربوية الداخلية والخارجية وسبل مواجهتها. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٤، ٥١-٤٧.
- الكلثم، مها. (٢٠١٦). مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، ٥٤، ١٣١-١٥٠.
- هيئة تقويم التعليم. (٢٠١٩). *وثيقة معايير مجال تعلم الدراسات الاجتماعية*. وزارة التعليم.
- يحيى، حسن. (٢٠٠٢). دور المناهج الدراسية بكليات المعلمين في تنمية أبعاد التربية الدولية لدى الطلاب المعلمين بمنطقة مكة المكرمة. *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ٧٩، ٣٤-٨٣.
- اليونسكو. (١٩٧٥). سجلات المؤتمر العام الدورة الثامنة عشرة. *منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم*، ١، ١٦٤.

- Al Subhiein,Eid&Mahmoud Abd al-Rahman(2012).Design model of the content of book of social and national education basic stage in Jordan education. *Jordan Journal of Science in Education* 0.8 Folder, Number 4,pp.329-344.
- Archliblad, D.B. (2000). Global Education: An Alternative program of Progressive Learning. Dissertation Abstracts International, 39(2), 324
- Fox.Rebecca K (2014), An International Education Perspective Study of Teacher in the central United States. Paper Presented at the fourth International conference on the Development and Assessment of international Competence,Sydeny A.Merz, Tucson,AZ,January. Spring,Joel(2008). Research on Globalization and Education. *Review of Education Research.* No 2, pp330-363

❋❋❋❋❋❋❋